

أنباء عن تكليف طاقم إسرائيلي ببلورة شروط وقف إطلاق النار

رئيس الوزراء التشيكي لديه خطة من أجل هدنة في غزة

المعنية وكذلك جميع الأطراف غير المعنية مباشرة». ويرأس وزير الخارجية التشيكي كاريل شوارزنبيرغ وفداً أوروبياً يزور الشرق الأوسط منذ الأحد الماضي سعياً للتوصل إلى وقف إطلاق نار. وعلى صعيد متصل، أكد الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا استعداد الاتحاد للعودة إلى معبر رفح كمرافق في إطار عمله السابق بالمعبر بمجرد التوصل إلى وقف إطلاق النار. وخلال اجتماع في شرم الشيخ ناقش الرئيس المصري حسني مبارك مع وفد من الترويكات الأوروبية الأوضاع في غزة في ظل العمليات الإسرائيلية الدائرة هناك. وعقب الاجتماع الذي حضره شوارزنبيرغ، صرح وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط بأن المباحثات تركزت بشكل كامل حول الوضع في غزة وكيفية التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار وفتح المعابر

المعنية وكذلك جميع الأطراف غير المعنية مباشرة». ويرأس وزير الخارجية التشيكي كاريل شوارزنبيرغ وفداً أوروبياً يزور الشرق الأوسط منذ الأحد الماضي سعياً للتوصل إلى وقف إطلاق نار. وعلى صعيد متصل، أكد الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا استعداد الاتحاد للعودة إلى معبر رفح كمرافق في إطار عمله السابق بالمعبر بمجرد التوصل إلى وقف إطلاق النار. وخلال اجتماع في شرم الشيخ ناقش الرئيس المصري حسني مبارك مع وفد من الترويكات الأوروبية الأوضاع في غزة في ظل العمليات الإسرائيلية الدائرة هناك. وعقب الاجتماع الذي حضره شوارزنبيرغ، صرح وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط بأن المباحثات تركزت بشكل كامل حول الوضع في غزة وكيفية التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار وفتح المعابر

■ براغ، شرم الشيخ - أف ب، د ب أ
□ أعلن رئيس الوزراء التشيكي ميريك توبولانيك الذي تولت بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي أمس (الإنثنين) أن لديه خطة يفترض أن تسمح بالتوصل على الأقل إلى وقف الممارك في غزة. وقال توبولانيك خلال مؤتمر صحفي: «لدينا سيناريو من أجل العمل بشكل أنشط لوقف الممارك على الأقل»، من دون أن يكشف أي تفاصيل عن بنود الخطة. وأوضح أنه بحث هذه الخطة مع المستشار الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وأنه سيبحث المسألة مع الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت. وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء يري فرانكيسيك بوتونيك: «إن الخطة تتعدى نطاق عمل الاتحاد الأوروبي. ومن الضروري في بادئ الأمر استشارة جميع الأطراف



كوشنير يحدث ليفني على هامش مؤتمر صحفي مشترك في القدس المحتلة (إي. بي. أي.)

كوشنير: التحاور مع الحركة يتم عبر موسكو والقاهرة وأوسلو

حماس ترسل وفداً لمصر لإجراء أول محادثات منذ العدوان

■ غزة، باريس - رويترز، أف ب
□ أعلن مسؤول في «حماس» أن الحركة أرسلت وفداً إلى مصر أمس (الإنثنين) لإجراء أول محادثات دبلوماسية منذ بدء «إسرائيل» هجومها على قطاع غزة قبل عشرة أيام. وقال المسؤول في «حماس» أمين طه إن وفداً من الحركة توجه إلى القاهرة لتلبية لدعوة مصرية بإجراء مباحثات. وصرح مسؤول فلسطيني كبير يوم (الجمعة) بأن مصر بدأت اتصالات مع «حماس» للتوصل إلى هدنة. وستتزامن زيارة وفد «حماس» إلى مصر مع زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي بدأ أيضاً حملة دبلوماسية بدعم أوروبي للتوصل إلى وقف لإطلاق النار. ولم يقل طه ما إذا كان الوفد سيضم أعضاء من «حماس» من قطاع غزة أو من مناطق أخرى. لكن مصدر مصري مسئول قال إن الوفد سيكون من خارج الأراضي الفلسطينية لصعوبة وصول قيادات من الداخل في الوقت الراهن نظراً للعدوان المتواصل على غزة. وكان ممثل «حماس» في بيروت أسامة حمدان أكد لوكالة الوفد

سيضم عضوين من المكتب السياسي للحركة في الخارج وهما عماد العلمي ومحمد نصر. وتابع «أننا نريد وقف العدوان الإسرائيلي ورفع الحصار وسنستمع إلى أي مقترحات من مصر» بهذا الشأن. وتأتي زيارة وفد «حماس» إلى القاهرة فيما وصل إلى نيويورك (الإنثنين) الوفد الوزاري العربي للمعمل على استصدار قرار «ملزم» من مجلس الأمن الدولي بوقف إطلاق النار وفتح المعابر بين «إسرائيل» وقطاع غزة مع وجود مراقبين من الاتحاد الأوروبي ودول أخرى لضمان تنفيذ الطرفين للالتزاماتهما. على صعيد متصل، أعلن وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير أن لأوروبا «وسطاء» مثل روسيا ومصر للتحاور مع «حماس» بهدف وقف إطلاق النار في غزة، وذلك رداً على سؤال من القاهرة لقناة «فرانس 2» التلفزيونية العامة. وستل كوشنير عن رفض الدول الغربية الرسمي إجراء أي اتصال مع «حماس» انطلاقاً من اعتبارها منظمة إرهابية، فاجأ «أناس كثيرون يتحدثون إليها ولدينا وسطاء» هناك روسيا وهناك الترويج وهناك طبعاً مصر والأترك والسوريون».



آلاف السوريين يتظاهرون في دمشق احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي (إي. بي. أي.)

رايس تلغي زيارة لبكين للتركيز على غزة

■ واشنطن - د ب أ

□ ذكرت الخارجية الأميركية أن الوزيرة كوندوليزا رايس ألغت زيارة كانت مقررة إلى الصين الأسبوع الجاري من أجل التركيز على الوضع في الشرق الأوسط. وكانت من المقرر أن توجه وزيرة الخارجية الأميركية إلى بكين غداً (الأربعاء) للاجتماع بعدد من المسؤولين الصينيين والاحتفال بالذكرى الثلاثين لإقامة علاقات بين الدولتين. وسيقوم نائب وزيرة الخارجية الأميركية جون نيجروبونتي بتلك الزيارة بدلاً من رايس. وكانت رايس دعت الجمعة الماضية إلى وقف «مستدام» لإطلاق النار بين «إسرائيل» وحركة «حماس».

نواب أردنيون يطالبون بطرد سفير «إسرائيل»

■ عمان - أف ب

□ وقع 31 نائباً أردنياً مذكرة تطالب بطرد سفير «إسرائيل» لدى الأردن وقطع العلاقات مع الدولة العبرية احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة. وقال النائب خليل عطية، أمس إن «31 نائباً حتى الآن وقعوا مذكرة تطالب بطرد السفير الإسرائيلي لدى المملكة وقطع العلاقات

سيف الإسلام يعترم التوجه إلى غزة عبر رفح

■ طرابلس - أف ب

□ يعترم رئيس مؤسسة القذافي للتنمية سيف الإسلام القذافي التوجه إلى غزة عبر معبر رفح كي يعرب للشعب الفلسطيني عن مسانده له في مواجهته العدوان، لكن السلطات المصرية رفضت طلبه حرصاً على سلامته. وقال مصدر في المؤسسة: «إن قرار سيف الإسلام التوجه إلى غزة جاء خلال محادثة هاتفية جرت بينه وبين خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحماس، الذي أطلعته على آخر تطورات الوضع في قطاع غزة وعلى المقاومة البطولية التي أظهرها الشعب الفلسطيني». وأضاف أن مشعل «عبر لسيف الإسلام عن شكره للدعم والمساندة التي تقدمها المؤسسة وكذلك الشعب الليبي إلى الفلسطينيين المحاصرين في غزة». وأضاف المصدر أن سيف الإسلام «أجرى اتصالات أيضاً مع السلطات المصرية للسماح لطائرته بالهبوط في مطار العريش ليتوجه من هناك إلى غزة عن طريق معبر رفح لأن السلطات المصرية رفضت ذلك مبررة رفضها بالقلق على أمن وسلامة سيف الإسلام».

أمير قطر يعقد قمة عربية طارئة

المعلم: التعويل على مجلس الأمن وهم

■ أنقرة، الدوحة - د ب أ، أف ب

تتوقف المحادثات». وأضاف المعلم بالقول: «على رغم أن إعادة الجولان حيوي إلا أن ما يجري في غزة يستحق وقف المحادثات لأنها توضح أن إسرائيل ليس لها رغبة في السلام». ودعا الوزير إلى تحريك آليات حقوق الإنسان والمحكمة الدولية لمحاسبة «إسرائيل» التي وصفها بأنها «دولة تقوم على العدوان، على القتل وجرائم الحرب والإبادة الجماعية». وجدد أمير قطر مساء الأحد دعوته إلى عقد قمة عربية طارئة واعتبر الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة بأنه «جريمة حرب». وفي كلمة «إلى الأمة العربية»، قال الشيخ حمد: «نجدد الدعوة لعقد قمة عربية طارئة، وأترك هذا الخيار لقادة الأمة العربية». ووصف «العدوان الغاشم على أهلنا الكرام في قطاع غزة بأنه جريمة حرب». ودعا إلى أن يشمل «أي وقف لإطلاق النار، رفع الحصار وفتح جميع المعابر».

□ أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي علي باباجان في أنقرة أمس (الإنثنين) على ضرورة عقد قمة عربية طارئة «لأن التعويل على مجلس الأمن وهم لن يحقق شيئاً». وأوضح المعلم أن الرئيس السوري بشار الأسد وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني دعيا إلى عقد قمة عربية طارئة في الدوحة وهو ما قوبل «بوضع العقبان» في إشارة لتحفظ بعض الدول على عقدها. وبشأن مصير المحادثات غير الرسمية التي كانت تجري بين سورية و«إسرائيل» برعاية تركية قال المعلم: «عندما انطلقت المحادثات غير المباشرة كان هناك تفاهم التهديد بين حماس وإسرائيل... وكان شرط هذه المحادثات الاتقوى إسرائيل بأي عمل عسكري في غزة والضفة الغربية ومن الطبيعي عندما قامت إسرائيل بهذا العدوان الهجومي أن

الأسد يدعو إلى حشد التأييد العربي لمساعدة الفلسطينيين

العاهل السعودي يؤيد جهود دفع العدوان

■ الرياض، دمشق - أف ب

□ أكد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أنه يؤيد أي «جهد لدفع العدوان الظالم على الشعب الفلسطيني» على ما أفاد مصدر رسمي. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الملك عبدالله قوله الليلة قبل الماضية لدى استقباله وفداً من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين «إنه مع كل جهد أمين مخلص يهدف إلى توحيد كلمة الأمة ويرص صفوفها ويدفعها إلى العمل المنصر وكذلك توحيد كلمة أبناء الشعب الفلسطيني وقياداته ويدفع العدوان الظالم الذي يتعرضون له وتحقيق السلام العادل في المنطقة».

كما حث الرئيس السوري بشار الأسد أمس وفداً من علماء الدين المسلمين برئاسة الشيخ يوسف قرضاوي على «حشد التأييد ودفع الشعوب العربية والإسلامية لتقديم المساعدة للشعب الفلسطيني». ونقلت وكالة سانا الرسمية للأنباء أن الأسد بحث خلال استقباله وفداً من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين برئاسة الداعية الشيخ القرضاوي الذي وصل مساء الأحد إلى دمشق «العدوان



الرئيس السوري لدى استقباله الشيخ القرضاوي في دمشق (أ.ف.ب)

على جميع المستويات لوقف هذا العدوان وضرورة تقديم كل الدعم اللازم لتعزيم الصمود الفلسطيني ونصرته».

الإسرائيلي» على قطاع غزة. وأشارت الوكالة إلى أن الآراء كانت متفككة حول أهمية تكثيف الجهود العربية والإسلامية

تحليل

ساركوزي غير مستعد للابتعاد عن الأضواء في أزمة غزة

■ باريس - جيمس ماكينزي

□ تشير زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الراهنة للشرق الأوسط إلى أنه لا يريد مغادرة الأضواء بسرعة بعد انتهاء رئاسته للاتحاد الأوروبي التي حظيت بإشادات على نطاق واسع. وفي الوقت الذي يقضي فيه الرئيس الأميركي جورج بوش أيامه المتبقية قبل أن يغادر منصبه رسمياً في 20 يناير/ كانون الثاني ولم يتسلم الرئيس المنتخب باراك أوباما السلطة بعد وفي ظل رئاسة جمهورية التشيك الأقل بروزاً للاتحاد الأوروبي يرى ساركوزي أن هناك فراغاً في القيادة. وقال وزير الموانئ الفرنسي أريك وورث لإذاعة أوروبا 1 الأحد قبل عشية الرحلة التي يقوم بها ساركوزي، لم يطرح زعيم آخر أي مبادرات. وأضاف اعتقد أنه الوحيد القادر على القيام بمبادرة كهذه. وبعد تصديه للآزمات من جورجيا إلى ما يشبه الانهيار في النظام البنكي أنهى ساركوزي ولايته في رئاسة الاتحاد الأوروبي وقد حظي بسمعة عالمية لم يتمتع بها أي زعيم أوروبي منذ الأيام الأولى لرئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير. وفي مقابلة مع ثلاث صحف لبنانية قال ساركوزي إن «حماس» تتحمل مسؤولية كبيرة عن المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني مضيفاً أنه يتعين وقف هجماتها الصاروخية. لكنه ندد أيضاً بالهجوم البري الإسرائيلي وحث «إسرائيل» على السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. ولم يعرف بعد كيف تعزز باريس أن تساعد في الوساطة بشأن هدنة بعد أن سلمت رئاسة الاتحاد الأوروبي رسمياً في منتصف

ليل 31 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، لكن ساركوزي يعول على ما يبدو على أن يساعده نفوذه الشخصي لدى الزعماء الإسرائيليين والعرب في ذلك. وأضاف في مقابلة مع صحف «السفير» و«الشرق» و«النهار» على فرنسا مسئولية خاصة لأنها قادرة على بناء علاقات ثقة وصداقة مع كل الأطراف. ويعقد الاجتياح البري الإسرائيلي لقطاع غزة إلى حد كبير زيارة ساركوزي الحساسة بالفعل التي تستغرق يومين بدءاً من أمس (الإنثنين) وتشمل القاهرة وبيروت مروراً بأمم الله والقدس المحتلة ودمشق. ولن تكون الزيارة أسهل بأي حال إذ يضطر ساركوزي لتجنب حدوث تقاطع مع زيارة منفصلة في نفس التوقيت بقيادة وزير الخارجية التشيكي كاريل شوارزنبيرج الذي سيحدث رسمياً باسم الاتحاد الأوروبي ككل. وأبرزت مظاهرات عارمة مؤيدة للفلسطينيين بفرنسا التوترات التي يمكن أن تتسبب فيها الأزمة في الداخل حيث شابت إحداهما أعمال عنف محدودة ومصادمات بين الشرطة والمتظاهرين. وقال دبلوماسي فرنسي لرويتزر الحالة الطارئة تقرض علينا أن نتحرك. لكن من منطلق إدراكه للانتقادات التي يتعرض لها مراراً بسبب أسلوبه الذي يتسم بالنشاط الزائد ورفض الانتظار وقت وقوع الأحداث بما يوحى بأنه يضع الاستعراض في مرتبة أعلى من الجوهر أبدى ساركوزي هدوءاً على نحو غير معهود إزاء الأزمة في الأيام الأخيرة. وقال لمجموعة صغيرة من الصحفيين الفرنسيين أخيراً كلما قل الكلام كلما قل أفضل... إنه (موضوع) معقد جداً.